

بمؤثرات لا تحصى مما لا يؤثر فيها الآن لحيولة الجسد بينها وبينه فتشعر حينئذ بتأثيرها وتترك وجودها . اما هذه المؤثرات التي تأثر بها النفس في حياتها الجديدة بعد مفارقة الجسد فلا يراها منا احد وعلمها غير مقدور الانسان ما دام في الجسد ولكن مثل الانسان حينئذ مثل الذي يولد اعمى من بطن امه ثم ينزع الجراح عينه في شبابه بعد ان علم ما علم بجواسمه الأخرى فان علمه بما في الخارج يختلف اختلافاً عظيماً عن علم البصير ثم اذا فتحت عيناه وابصر كتاباً مثلاً فإنه لا يعلم ما هو حتى يلمسه بيده ويقرن الصورة القديمة المرسومة له في ذهنه عن طريق اللمس بالصورة الجديدة التي ترسم في ذهنه عن طريق البصر . فتتغير الصورة الاولى وتتغير ايضاً ما سواها من الصور . وهكذا يكون بعد الموت فان عين النفس تنفتح بعد انفصالها عن الجسد ترى ما لا يرى وتترك ما يفوق طور الإدراك على الارض

والخلاصة ان رأي الماديين في الحياة لا ينافي ايمان المؤمنين ولا يضر بحقيقة الدين . انتهى

اولاد اليابانيين

اشتهر اليابانيون بحب اولادهم والميل الى ملاحظتهم ومداعبتهم والفتن في تسليتهم حتى لقت بلادهم بنعيم الاولاد . وما فاقت به مدتهم سائر المدن ان خلقاً كثيراً من اهلها يعيشون يبيع الحلواء والدمى واللعب للاولاد فتراهم يطوفون الشوارع وحداناً وزرافات وعلى كنف كل منهم اناه على موقد يقلي فيه شراباً حلواً كالديس ويدهو نصب كثير ينفع فيه الديس نقاعات وابواقاً على صور واشكال تطابق ما يطلبه الطفل ويصنعها كذلك بخفة واتقان يسحر بها عقول الولدان ويسلهم برهة من الزمان يسير لا يذكر من المال . او يعجن دقيق الارز ويصنعه على صورة ما يختاره الطفل من الخضر والازهار والاشجار ويلونه بالالوان حتى يشابه الطبيعي منها تمام المشابهة ويبعد للطفل بارخص الاثمان فيلبس به ثم يأكله . وكلما عيدوا عيداً او اقاموا احتفالاً في هيكل من الهياكل جعلوا للاولاد اعظم نصيب من البسط فيه فشرروا الرايات والاعلام على شرفات الهيكل وعلقوا اللعب والدمى واكثرها من كل ما يتهيج به الطفل ويسر خاطره . وتسليه الاطفال اول هم لهم في الاحتفال

وتنسى صار عمر الطفل مئة يوم اقام والداه له الافراح واهداه اليه الاقارب والاصدقاء اللعب والملابس واعطوه ما يسر من النقود وانواع الحلواء واذا كان

ابراه فقيري الحال حزمة على ظهر اخيه والآخر على ظهر اخيه وقضى نصف نهاره أو أكثر محزوماً على ظهره وهو يلعب مع رفقاته في الفضاء ثم متى قوي وصار يستطيع المشي والركض حزمًا على ظهره حزمة على شكل الدمية وجملًا يزيدانها ثقلاً كلما زاد قوة حتى اذا وُلد له اخ حمله محزوماً على ظهره بدلاً من الحزمة كما حملته اخته قبل ذلك

ويعيش الوالدون واولادهم عيشة خالية من كل تكلف فيخبر الاب ابنه ويخبر الام ابنتها بكل ما يسأ لانهما عنه ولا يخفيان عنها شيئاً فيتعلمان منهما كل ما يتعلمه اولادنا واولاد غيرنا من رفقاتهم ولا يشوب صفاء فطرتهم شائبة كما يشوب بساطة اولادنا كما يسمونهم من الرفاق الفاسدي الاخلاق

وتعيد الامة اليابانية عشرة اعياد في السنة خمسة للصبيان وخمسة للبنات اما اعظم اعياد الصبيان في ٥ ايار (ماي) وفيه يهدون اليهم الهدايا ويقفون لكل صبي سمكة ملونة من الورق يعود على سطح البيت حتى يجبل للناظر ان الجو بحر ملآن سمكاً اشكالاً والواناً. واما اعظم اعياد البنات في ٣ آذار (مارس) فيه يهدون اليهن الازهار والدمى وماعون البيت واثاثه مصغراً للعب به. ويصورون الامة هذا العيد على الحرير ويقفون امامها جامات الزهر الطيب الرائحة ويفرحون ويطربون اليوم كله

ويتدعى اليابانيون بتعليم صغارهم متى بلغوا السادسة من العمر فيعلمون الصبيان والبنات حينئذ في مدارس واحدة ولكنهم يصفون الصبيان في جبهة والبنات في اخرى وعندهم فوق هذه المدارس الابتدائية مدارس عديدة عالية لتعليم صناعة استخراج الرصاص من المعادن او لتعليم المهندسين او لتعليم علم الحقوق هذا عدا المدارس الجامعة ومدارس الموسيقى وكلها من الطبقة الاولى. ويعلمون بناتهم ثمان سنوات في المدارس المتوسطة وثلاثاً في المدارس العالية. ويربون صبيانهم على الشجاعة والتفوة والحية والصحو وحرية المقال والمباغلة في اللطف والمسايرة والطاعة التامة لوالديهم وروسائهم والاحترام والوقار للمتقدمين في السن. وهذه عندهم احسن الخلال والمناقب في الصبيان واما في البنات فيجبرون الاجتهاد ودماثة الاخلاق والامانة وطلاقة الوجه وهيئة البسط والانشرح فيربونهن على ذلك ولكنهم لا يعلمون صغارهم شيئاً عن الدين فيكبرون وهم مجهلون اصول ديانتهم وفروعها وغاية ما يعلمونه من امر الدين في الصغر انهم يذهبون احياناً الى الهياكل ويدلكون الكف على الكف ويصفقون ثلاثاً ويحنون الرؤوس عند ما يلتقون التقدمة في مكانها من الهيكل. هذا طرف يسير من عوائد اليابانيين في تربية اولادهم